اقول والله اعلم السلوك على قسمين سلوك اهل البداية وسلوك اهل النهاية
اما سلوك اهل البداية فهو قطع المقامات بالتربية على حكم الطريقة
المعتبرة بتربية استاذ بارع في علم الحقيقة وهذا يكون من الاعلى الى الادنى
وسلوك اهل النهاية وهي المشاورة في الامر قال الله تعالى لنبيه
وشاورهم في الامر والايقاف على حكم الامر بالتعليم كما يقول الامير
لبعض خدمته امرك الامير الفلاني ان يفعل كذا ويبين له كذا وهذا لا يلزم
ان يكون من الاعلى الى الادنى بل يكون بين المتساويين كيف وقد علم
سيدنا جبريل النبي صلى الله عليه وسلم مع انه صلى الله عليه وسلم افضل
الممكنات واعلم اهل الارض والسموات قال صلى الله عليه وسلم لي وقت
لا يسعني فيه غير ربي وقال ايضا صلى الله عليه وسلم لست كاحدكم
اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني كيف وهو سيد العالمين الاعلى
والادنى وصاحب قاب قوسين او ادنى فعلى هذا يجوز ان يكون التسليك
الواقع في كلام الاستاذ تسليك اهل النهاية ويجوز ان يكون تكلم على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم كما اسلفناه وعلمته فالتسليك في الحقيقة
انما هو له صلى الله عليه وسلم جرى على لسان الاستاذ حين استغرقه في شهوده
ويجوز ان يكون الاستاذ تكلم به على لسان نفسه وانه كان صاحب الزمن
والقطب المحمدي الذي له التصرف في العالمين الدنيوي والاخروي
كما اجمع عليه المحققون من اهل الله وصرح به الامام محيي الدين بن العربي
وسيدي عبد الكريم الجيلي ويكون معنى هذا التسليك لمن سبقه
وتقدمه من العارفين احيا واموات تسليكا بمقتضى الخصيصات
التي اختص بها من ربه دون غيره من الاولياء بواسطة نبيه صلى الله
عليه وسلم الذي بها صار فردا جامعا وقد ذكر الامام سيدي عبد الوهاب
الشعراوي في بعض مصنفاته انه رقى سيدي عمر بن الفارض وهو في البرزخ
وقد صرح الامام الجيلي في رسالته المسماة بالبرق الموهن في تفسير الحديث
القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
لان للقطب الفرد الجامع التصرف في العالمين عالم المثال وعالم الخيال

هذا صح

بيانه تسليك

هذا صح

وبلا وذكر انه رقى جماعة كثيرين منهم سيدي محمد ابو السعود الجارحي ايضا انتهى

القطب الفرد الجامع

فاذا

فاذا قصد شيا في خياله ابرزه في المثال في اي صورة اراده وذكر ايضا
ان له التصرف في البرزخ فيرقي من شا ويستنزل من شا من اهل البرزخ
للاجتماع به سوا كان من الكمل او من غيرهم وذكر ايضا حكاية قال ما نصه
انه كان لي امراة ترضعني في حال صغري فرايتها في المنام مسودة الوجه
لنظرها الى النار فالبست لها النار صورة الجنة وقلت لها انظري
الى الجنة فنظرت اليها فزال السواد وجهها وصار يتلالا كالبدر المنير
فانظر الى هذه الخصيصات السنية والمنن الرحمانية المقتبسة من مشكاة
اسرار المصطفى المخصوص بها من الاصطفا وذكر الامام محيي الدين
ابن العربي قدس الله سره انه رقي كذا وكذا وليا في البرزخ ذكره في الفتوحات
المكية وذكر ايضا انه اجتمع بالانبيا والمرسلين فردا فردا وذكر في السهل
الممتنع ايضا انه اجتمع بسيدنا ادريس وشيث على نبينا وعليهما افضل
الصلاة والسلام وانه قرا الشفا عليهما وحل عليهما مائة وعشرين علما
في علم الشهور والقمر وقد ثبت هذا الاجتماع في البرزخ للنبي صلى الله عليه وسلم
بمن فيه بدليل قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا او لو لم
يقع له الاجتماع بمن تقدمه من الرسل لما امر بسؤالهم ولما ثبت في
حديث المعراج وترقية الوارث المحمدي لمن تقدمه سوا كان المتقدم
من الكمل او من غيرهم امر مجمع عليه عند علما الحقيقة وجهابذة المحققين
من علما الشريعة منهم الامام حجة الاسلام الغزالي في احيا علوم الدين
وكذا الامام الدواني من اكابر اهل السنة والجماعة والامام الحرمين حكي
عنه في الكامل ولنقبض العنان في هذا الميدان والا ذكرنا من كلامهم
ما يضيق به النطاق والاتسع الصحف والاوراق فعلى هذا يكون قول
واحد البدوي قد سلكته في طريق القوم ارباب الولا سلوك اهل النهاية
وهو الذي لا يختص بالعالم الدنيوي بل يكون في البرزخ كما اسلفناه
ويسمى ترقية ايضا ويكون تكلم الاستاذ بهذا التسليك اما على لسان
نبيه او يكون اعطي القطبانية العظمى وهو الحق كما صرح به هو بعد هذا البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1